

النص

إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُنْذُ عَهْدِ الصَّبَا مِرْتَابًا فِي اخْتِقَادَاتِ النَّاسِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَمَسُّكِ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ بِمَا تَعْتَقِدُهُ مِنَ الرَّأْيِ، فَكُنْتُ مُتَشَكِّكًا فِي جَمِيعِهِ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ وَاحِدٌ، وَأَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ السُّلُوكِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا كَمُلْتُ لِإِدْرَاكِ الْأُمُورِ الْعَقْلِيَّةِ انْقَطَعْتُ إِلَى طَلَبِ مَعِينِ الْحَقِّ، وَوَجَّهْتُ رَغْبَتِي وَجَرَصِي إِلَى إِدْرَاكِ مَا بِهِ تَتَكَيَّفُ تَمَوِّبَهَا الطُّنُونُ، وَتَنْقَشِعُ غَيَابَاتُ التَّشَكُّكِ الْمَفْتُونِ، وَبَعَثْتُ عَزِيمَتِي إِلَى تَخْصِيلِ الرَّأْيِ الْمُقَرَّبِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، الْمُؤَدِّي إِلَى رِضَاةِ، الْهَادِي لِطَاعَتِهِ وَتَقْوَاهُ، فَكُنْتُ كَمَا قَالَ الْعَالِمُ الْيُونَانِي جَالِينُوسُ فِي الْمَقَالَةِ السَّابِعَةِ مِنْ كِتَابِهِ: "فِي حِيلَةِ الْبُرْءِ" يُخَاطَبُ تَلْمِيذُهُ: "لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَهَيَّأُ لِي مُنْذُ صِبَايَ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ بِاتِّفَاقٍ عَجِيبٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ بِالْجُنُونِ، أَوْ كَيْفَ شِئْتَ أَنْ تَنْسَبَ ذَلِكَ، إِنِّي (أَزْدَرَيْتُ عَوَامَ النَّاسِ) وَاسْتَخَفَّتْ بِهِمْ، وَلَمْ تَنْفُتْ إِلَيْهِمْ، وَاسْتَهْتَيْتُ إِيْثَارَ الْحَقِّ وَطَلَبَ الْعِلْمِ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدِي (أَنَّهُ لَيْسَ يَنَالُ النَّاسُ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَشْيَاءَ أَجْوَدَ وَلَا أَشَدَّ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ)"

الحسن بن الهيثم (بتصرف)

(د9)

أسئلة الفهم

1. الحسن بن الهيثم، من هو؟ وما مكانته العلمية؟ (د3)
2. شبه ابن الهيثم نفسه في النص بجالينوس، ما أوجه الشبه بينهما؟ (د3)
3. ما المنهج الذي سلكه ابن الهيثم للوصول إلى الحقيقة؟ (د3)

(د5)

قواعد اللغة

- 1- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل (د2)
- 2- في النص حضور لافِت لمحسن بديعي، ما هو وما ملامحه؟ (د1)
- 3- حدد صيغ وأوزان الكلمات التالية: مرتابا- إدراك- المفتون- الدنيا (د2)

(د6):

التعبير والإبداع

طلب منك أستاذ اللغة تقديم عرض مكتوب عن إحدى الشخصيات الإسلامية العلمية التي درست.

اكتب مقدمة العرض، وحدّد في نهايتها، الخطوات التي ينبغي تتبعها لإعداد العرض.